الفصل الثامن

ملخص الدراسة ونتائجها وتوصياتها

يتناول هذا الفصل ملخصا للدراسة، والنتائج التى تم التوصل إليها، والتوصيات والمقترحات التى يمكن تقديمها. وفيما يلى تفصيل ذلك:

أولا: ملخص الدراسة ونتائجها:

إذا كانت الحقائق والمعلومات والمفاهيم والتعميمات والنظريات تمثل الجانب المعرفى الإدراكى، وتمثل المهارات الجانب النفسحركى، فإن الميول والاتجاهات وأوجه التقدير والتوافق تمثل الجانب الوجدانى.

وهذه الجوانب أو المجالات الثلاثة اشتقت من طبيعة الفرد الذى هو هدف التربية، والذى يتوقف أداؤه فى أى عمل على الجوانب الثلاثة مجتمعة.

وتبدو أهمية الجانب الوجدانى فى أنه يتضمن الميول والاتجاهات والقيم وأوجه التذوق والتقدير والتوافق، وتعد هذه المكونات من أهم جوانب تعلم العلم بصفة عامة فى العصر الحديث، ذلك لأن التكيف مع المواقف التى يواجهها الانسان فى الحياة المعاصرة لايعتمد على مجرد تطبيق ما تم تعلمه من حقائق ومعلومات فحسب، وانما يتوقف أيضا على الاحساس والانفعال، ومن ثم ينبغى ألا ينظر إلى تلك الجوانب على أنها نتائج فرعية تنتج من خلال عملية التدريس، وإنما يجب أن يخطط لها وأن تتوافر المواقف التعليمية اللازمة لتنميتها.

ولقد أدرك علماء النفس والتربية أن النمو المعرفى والانفعالى لايمكن الفصل بينهما، وأن التعلم ذا المغزى لابد وأن يشمل هذه الجوانب ويهتم بها، كما أكدت الدراسات الحديثة فى هذا المجال أهمية الجانب الوجدانى وضرورته، وأثبتت أن له نفس أهمية الجانب المعرفى والنفسحركى فى النجاح المهنى واستمراره.

وتكاد تجمع الكتابات التربوية التى تناولت الكفاءات فى التدريس على أن الكفاءة الكلية تتكون من:

١ـ جانب معرفى: يشير إلى العمليات المعرفية والقدرات العقلية اللازمة لأداء الفرد لمهامه فى شتى المجالات والأنشطة المتصلة بهذه المهام.

٢ـ جانب وجدانى: ويشير إلى استعدادات الفرد وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته وسلوكه الوجدانى، وهذه المكونات الوجدانية تغطى جوانب كثيرة، وعوامل متعددة، مثل: حساسية الفرد وتقبله لنفسه، واتجاهه نحو المهنة، وتقديره للآخرين، وتسهم الدراسات الانسانية ومنها التاريخ فى تنمية هذه المكونات.

٣ـ جانب سلوكى أو أدائى: ويعتمد على ما اكتسبه الفرد من مكونات معرفية ووجدانية سابقة، وتتطلب أداء معينا يستطيعه الفرد مستفيدا فيه من كل الخبرات السابقة.

مما سبق يتضح أن الكفاءات تصف كل المعارف والاتجاهات والمهارات التى يعتقد أنها ضرورية للمعلم إذا أراد أن يعلم تعليما فعالا، وأن المعارف والإتجاهات معا تشكل أساسا جيدا وهاما وضروريا لايمكن اهماله أو اغفاله فى برنامج اعداد المعلم، وأن المعلم الجيد هو الذى يمتلك هذه المكونات ويستطيع تطبيقها وتوظيفها. ومن هنا يكون دور المعلم أوسع وأشمل من مجرد الاهتمام بالمعارف ونقلها إلى عقول الأبناء بشكل آلى، إذ لابد من اعتبار تلك المعارف وسائل لبناء القاعدة الوجدانية الأساسية للمتعلم.

يتضح من ذلك أن تنمية الجوانب الوجدانية أمر على درجة من الأهمية والحساسية فى ذات الوقت، وبالتالى فهى فى حاجة إلى معلم متخصص وواع بطبيعة العمل الذى يقوم به، وقادر على أن يمارس أدواره بفعالية فى ضوء الفلسفة السائدة فى المجتمع، وفى ضوء طبيعة العصر الذى نعيش فيه بأبعاده المختلفة.

ويلاحظ أن تدريس التاريخ لم يزل حتى الآن يهتم بالجانب المعرفى ويركز على المعلومات والمفاهيم المجرده وهياكل العلم، الأمر الذى أدى إلى ظهور اتجاهات حديثة تدعو إلى التركيز على البعد الوجدانى بكل ما يشمله من مكونات، ومع ذلك فلا يزال التوزان مفقودا بين الجوانب المعرفية والوجدانية فى تدريس التاريخ.

ولاشك أن افتقاد التكامل بين الجوانب الوجدانية والمعرفية والمهارية فى برنامج اعداد المعلم يمثل بعض أوجه النقص الهامة فى عملية الاعداد، بل ويهدد فلسفة اعداد المعلم ذاتها

ويجعله عاجزا عن المشاركة الايجابية فى تربية أبناء هذا المجتمع، الذى تتزايد مشكلاته يوما بعد يوم بشكل يهدد مستويات المعيشة لأفراد هذا المجتمع، بل ويكاد يهدد كيانه نفسه.

وانطلاقا من هذا يستشعر الباحث وجود حاجة ماسة إلى ضرورة الاهتمام بالجوانب الوجدانية المرتبطة بكفاءات تدريس التاريخ، ومحاولة تنميتها لدى الطلاب المعلمين، ومن ثم فإن الدراسة الحالية تستهدف اعداد برنامج لتنمية الجوانب الوجدانية المتضمنة فى بعض كفاءات تدريس التاريخ لدى الطلاب المعلمين.

وقد تلخصت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالى:

- ما مدى فعالية برنامج مقترح لتنمية الجوانب الوجدانية المتضمنة فى بعض كفاءات تدريس التاريخ لدى الطلاب المعلمين؟.

واقتضت الإجابة عن هذا التساؤل، مناقشة التساؤلات الفرعية الآتية:

١- ما الجوانب الوجدانية المتضمنة فى بعض كفاءات تدريس التاريـــــخ؟.

٢- ما مدى توافر هذه الجوانب لدى الطلاب المعلمين بشعبة التاريـــــخ؟.

٣- ما أسس بناء برنامج لتنمية بعض هذه الجوانب لدى هـؤلاء الطـلاب؟.

٤- ما أثر هذا البرنامج على مستوى أداء هؤلاء الطلاب؟.

وقد التزمت الدراسة بعدة حدود منها:

١- الاقتصار على الجوانب الوجدانية المتضمنة فى بعض كفاءات تدريس التاريخ بهدف تنميتها، وذلك فى ضوء مستويات (الاستقبال - الاستجابة - التقييم) كما جاءت فى تصنيف "كراثوهل" للأهداف فى المجال الوجدانى .

٢- الاقتصار على بعض الكفاءات النوعية الخاصة بتدريس التاريخ والتى تم اختيارها فى ضوء أهميتها بالنسبة لمعلم التاريخ، وما تتضمنه من جوانب وجدانية.

٣- الاقتصار فى عملية التقويم على الجوانب الوجدانية والأدائية للكفاءات المختارة.

٤- تطبيق الدراسة التجريبية على طلاب الفرقة الرابعة، شعبة التاريخ بكلية التربية ببنهـا - جامعة الزقازيق.

وفي إطار الاجابه عن تساؤلات الدراسة ، تم اتباع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى:

تم فيها استعراض البحوث والدراسات السابقة المتصلة بالجوانب الأساسية لموضوع الدراسة، وقد تم تصنيفها إلى محورين اساسيين هما:

١ـ دراسات وبحوث اهتمت بالجوانب المعرفية والأدائية للكفاءات.

٢ـ دراسات وبحوث اهتمت بالجوانب الوجدانية ومحاولة بحثها.

وقد أفادت هذه البحوث والدراسات السابقة الدراسة الحاليّة فى اشتقاق عدد من الجوانب أو المكونات الوجدانية، وكذلك فى اشتقاق فروض هذه الدراسة والتى تمثلت فى الجوانب التالية:

* توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى ومتوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى بالنسبة لمقياس الجوانب الوجدانية، وذلك لصالح التطبيق البعدى.
* توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى ومتوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى فى استخدامهم للأحداث الجارية، وذلك لصالح التطبيق البعدى.
* توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى ومتوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى فى استخدامهم للتاريخ المحلى، وذلك لصالح التطبيق البعدى.
* توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى ومتوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى فى استخدامهم للاسلوب القصصى فى تدريس التاريخ، وذلك لصالح التطبيق البعدى.
* توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى ومتوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى فى ادائهم للكفاءات التدريسية المختارة، وذلك لصالح التطبيق البعدى.
* توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الجوانب الوجدانية المرتبطة بالكفاءات المختارة ومستوى أداء الطلاب فيها.

الخطوة الثانية:

وتناولت الدراسة فى هذه الخطوة الجوانب الوجدانية وعلاقتها بتدريس التاريخ حيث اشتملت على:

١ـ طبيعة الجوانب الوجدانية، وتتضمن: الجانب الوجدانى للسلوك ـ مكونات ومستويات المجال الوجدانى ـ طبيعة العلاقة بين الجوانب الوجدانية والمعرفية والمهارية ـ نموذج للتعلم قائم على

الجوانب الثلاثة ـ العلاقات الأخرى بين المجال المعرفى والوجدانى ــ الجوانب الوجدانية وتحقيق النمو المعرفى.

٢ـ أهمية الجوانب الوجدانية فى تدريس التاريخ.

٣ـ الجوانب الوجدانية وإعداد معلم التاريخ.

٤ـ استراتيجيات تدريسية مناسبة لتنمية بعض الجوانب الوجدانية.

وقد أفادت هذه الخطوة فى الوقوف على طبيعة الجوانب الوجدانية وأهميتها فى تكامل برنامج اعداد المعلم، وكذلك أفادت فى الوصول إلى بعض الاستراتيجيات التدريسية المناسبة لتنميتها لدى الطلاب المعلمين.

الخطوة الثالثة:

وتم فيها استعراض الكفاءات النوعية الخاصة بتدريس التاريخ والجوانب الوجدانية المتضمنة بها، حيث اشتملت على:

١ـ دراسة طبيعة ووظيفة التاريخ كمادة دراسية.

٢ـ كفاءات تدريس التاريخ وأساليب اشتقاقها.

٣ـ خصائص برنامج إعداد المعلم فى ضوء الكفاءات.

٤ـ خطوات إعداد برنامج لتنمية جوانب أو مكونات الكفاءة التدريسية وأساليب تقويمها.

٥ـ تحليل بعض كفاءات تدريس التاريخ إلى مكوناتها الوجدانية.

٦ـ تحديد الجوانب الوجدانية المتضمنة فى الكفاءات المختارة.

وقد أسفرت هذه الخطوة عن التوصل إلى قائمة بالجوانب الوجدانية المتضمنة فى الكفاءات التدريسية التى تم اختيارها من خلال اتفاق المحكمين على أهميتها بالنسبه لمعلم التاريخ، وكذا ما تتضمنه هذه الكفاءات من جوانب وجدانية وتتمثل هذه الكفاءات فى:

- كفاءة استخدام الأحداث الجارية فى تدريس التاريخ.
- كفاءة استخدام التاريخ المحلى.
- كفاءة استخدام الأسلوب القصصى فى تدريس التاريخ.

الخطوة الرابعة:

وتم فى هذه الخطوة إعداد أدوات الدراسة بهدف التقويم القبلى ـ البعدى لجانبى الكفاءات المختارة (الوجدانى ـ والأدائى) وذلك على النحو التالى:

١ـ اعداد مقياس الجوانب الوجدانية المتضمنة فى تلك الكفاءات، وعرضه على مجموعة من المحكمين، وتعديله فى ضوء آرائهم، وتطبيقه على عينه استطلاعية بهدف تقنينه.

٢ـ اعداد بطاقة ملاحظة تتضمن الأداءات المهارية المرتبطة بتلك الكفاءات، وعرضها على مجموعة من المحكمين، وتعديلها فى ضوء آرائهم.

وفى ضوء ذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية لكل من المقياس وبطاقة الملاحظة، حيث اشتمل المقياس على (٤٢) مفردة على شكل مواقف سلوكية متضمنة الجوانب الوجدانية فى مستويات (التقبل ـ الاستجابة ـ التقييم)، بينما اشتملت بطاقة الملاحظة على (١٠٤) أداء أو مظهر سلوكى، موزعة على الكفاءات الثلاث المختارة، بحيث اشتملت كفاءة استخدام الأحداث الجارية على (٥٠) كفاءة أدائية سلوكية، واشتملت كفاءة استخدام التاريخ المحلى على (٣٤) كفاءة أدائية سلوكية، بينما اشتملت كفاءة استخدام الأدب القصصى على (٢٠) كفاءة أدائية سلوكية فقط.

الخطوة الخامسة:

وتناولت الدراسة فى هذه الخطوة إعداد البرنامج المقترح حيث اتبعت الخطوات التالية فى الإعداد وهى:

١ـ تحديد الهدف العام للبرنامج ـ تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج ـ اختيار محتوى البرنامج وتنظيمه ـ تحديد أسلوب تعليم البرنامج ـ اختيار الأنشطة التعليمية والوسائل المصاحبة ـ ثم اختيار أساليب التقويم.

وقد أسفرت هذه الخطوة عن وضع تصور عام للبرنامج مكون من ثلاث وحدات تعليمية، تناول كل منها كفاءة تدريسية، واشتمل على مكونات البرنامج الأساسية من حيث الأهداف، الأهمية أسلوب التدريس، الأنشطة والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم، وللتأكد من صلاحية البرنامج للتطبيق تم عرضه على مجموعة من المحكمين، وتم إجراء التعديلات اللازمة فى ضوء آرائهم، وبالتالى أصبح البرنامج فى صورته النهائية صالحا للتطبيق على عينة الدراسة، ومناسبا لتحقيق هدفه وهو تنمية الجوانب الوجدانية المتضمنة فى الكفاءات التدريسية المختارة.

الخطوة السادسة:

وهى مرحلة التجريب حيث تم فى هذه الخطوة اختيار عينة الدراسة والتى شملت طلاب الفرقة الرابعة ـ شعبة التاريخ ـ بكلية التربية ببنها ـ جامعة الزقازيق٠ فى العام الجامعى ١٩٩٢/١٩٩٣ ٠ وتم تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة تطبيقا قبليا لتحديد مستواهم قبل تنفيذ البرنامج، وتلى ذلك تطبيق البرنامج بوحداته الثلاث ثم تطبيق أدوات الدراسة على نفس العينة بعديا وذلك للتعرف على مدى فعالية البرنامج وبيان أثره على أداء الطلاب المعلمين فى تلك الكفاءات، وتم تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها٠

وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلى:

١ـ فيما يتعلق بتطبيق مقياس الجوانب الوجدانية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الطلاب المعلمين (عينة الدراسة) فى التطبيق القبلى لمقياس الجوانب الوجدانية، ومتوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى للمقياس، وذلك لصالح التطبيق البعدى، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب فى التقويم القبلى (٦٨,٩٢) مقابل (١١٧,٨٨) فى التقويم البعدى، وكانت قيمة (ت) تعادل (٢٤,٩٦) وهى قيمة دالة احصائيا، وقد تعزى هذه الفروق الى دراسة البرنامج الذى تم اعداده٠

٢ـ فيما يتعلق بتطبيق بطاقات الملاحظة:

أوضحت النتائج ما يلى:

١ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين أداء الطلاب المعلمين (عينة الدراسة) فى استخدامهم للأحداث الجارية قبل وبعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح التطبيق البعدى، حيث كان متوسط درجات الطلاب فى التقويم القبلى (٩,٥٢) بينما كان فى التقويم البعدى (٧٩,٢٨) وقد تعزى هذه الفروق لدراسة البرنامج٠

ب ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الطلاب المعلمين فى استخدامهم للتاريخ المحلى قبل وبعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح التطبيق البعدى، حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى (٣,٠٤) فى مقابل (٣٩,٢) فى التطبيق البعدى٠

جـ ـ وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الطلاب المعلمين ـ عينة الدراسة ـ فى استخدامهم للأسلوب القصصى قبل وبعد تطبيق البرنامج ـ وذلك

لصالح التطبيق البعدى، حيث كان متوسط درجاتهم فىالتقويم القبلى (٢,٣٢) فى مقابل (٣١,٨) فى التقويم البعدى.

د ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الطلاب المعلمين فى استخدامهم للكفاءات التدريسية ككل قبل وبعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح التطبيق البعدى. وقد تعزى هذه الفروق إلى فعالية البرنامج فى تنمية ميول ورغبات الطلاب نحو استخدام هذه الكفاءات فى التدريس .

٣ـ فيما يتعلق بالعلاقة بين الجوانب الوجدانية والمهارية للكفاءات المختارة:

ـ توجد علاقة دالة ومعامل ارتباط موجب قدره (٠,٣٩) بين المكونات الوجدانية والمكونات الأدائية المرتبطة بالكفاءات التدريسية المختارة.

٤ـ فيما يتعلق بفعالية البرنامج:

البرنامج الذى تم إعداده يتصف بالفعالية فيما يختص بتنمية الجوانب الوجدانية المرتبطة بالكفاءات التدريسية المختارة، حيث بلغ متوسط نسبة الكسب المعدل (١,٣) وهى نسبة تفوق الحد الأدنى لمؤشر الفعالية كما حددها "بليك".

ثانيا: توصيات الدراسة

وفى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، يوصى الباحث بالتوصيات التالية:

١ـ ينبغى الاهتمام بالجوانب الوجدانية إلى جانب الجوانب المعرفية والأدائية فى برامج اعداد المعلم، ذلك لأن الجوانب المعرفية والأدائية وحدها لاتعد ضمانا كافيا لتحقيق التكامل المنشود فى إعداد المعلم.

٢ـ تطوير برنامج إعداد المعلم فى كليات التربية، وخاصة مقررات طرق تدريس التاريخ، بحيث يتم التأكيد على الجوانب الوجدانية وتنميتها لدى الطلاب المعلمين، حتى يتمكنوا من إكسابها وتوضيحها للتلاميذ.

٣ـ بناء برامج تهدف إلى تنمية الجوانب الوجدانية المرتبطة بالكفاءات التى لم تشملها الدراسة الحالية، وذلك على غرار البرنامج الذى تم إعداده.

٤ـ ضرورة التنسيق بين محتوى مناهج التاريخ بالتعليم العام وما يتطلبه ذلك المحتوى من كفاءات تدريسيه خاصة، وإتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لدراستها والتدرب عليها حتى يتم لهم التمكن من أدائها.

٥ـ ضرورة استحداث معمل للتدريس المصغر بشعبة التاريخ ـ فى كلية التربية ببنها ـ جامعة الزقازيق، والاستفادة منه فى تدريب الطلاب عمليا على المداخل والاستراتيجيات المختلفة لتدريس التاريخ وذلك لتنمية كفاءات تدريس التاريخ ـ بما تتضمنه من مكونات مختلفة ـ لديهم.

٦ـ ضرورة تنوع اساليب التدريس، والبعد ـ قدر الامكان ـ عن الإلقاء والمحاضرة التقليدية، والتأكيد على الإيجابية والمشاركة الفعالة من جانب الطلاب المعلمين لتنمية هذا الاتجاه لديهم.

٧ـ التأكيد على الأنشطة التعليمية المصاحبة لبرنامج إعداد المعلم، وخاصة مقرر طرق تدريس التاريخ، لإتاحة الفرصة للطلاب المعلمين للمزيد من الإطلاع والقراءات الحرة، وجمع المعلومات والبيانات، وزيارة المتاحف والمعالم التاريخية الموجودة بالبيئة المحلية.

٨ـ ضرورة التهيئة الوجدانية والانفعالية للطلاب قبل البدء فى التدريس، وذلك لإثارة الدافعية لديهم لتعلم موضوع التعلم، واستقبال المعلومات والتفاعل معها بشكل أفضل.

٩ـ ضرورة تضمين مناهج التاريخ بمراحل التعليم العام اهدافا وجدانية الى جانب الأهداف المعرفية والمهارية حتى يمكن الاهتمام بتعلمها والتدريب عليها من جانب الطلاب المعلمين.

١٠ـ ضرورة مراعاة ميول ورغبات الطلاب عند الالتحاق بشعبة التاريخ فى كليات التربية، بحيث يلتحق بهذه الشعبة من يمتلك الرغبة الأكيدة فى دراسة وتدريس التاريخ.

١١ـ إعداد برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة لتنمية الجوانب الوجدانية المرتبطة بكفاءات تدريس التاريخ لديهم.

١٢ـ تطوير نظام التربية العملية المعمول به حاليا فى كلية التربية ببنها ـ جامعة الزقازيق . بحيث يتم:

ـ تقليل مجموعات الطلاب فى مدارس التربية العملية، لإتاحة الفرص الكافية للتدريب واكتساب المهارات اللازمة.

ـ اسناد الاشراف على طلاب التربية العملية لمتخصص فى المناهج وطرق تدريس التاريخ، مع تقليل عدد الطلاب الذين يتابعهم مشرف واحد.

ثالثا: مقترحات ببحوث أخرى:

أوضحت نتائج هذه الدراسة أن هناك حاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التى تعد امتدادا لها، ومن هذه الدراسات:

١- بناء برنامج لتنمية المكونات الوجدانية المتضمنة فى الكفاءات التدريسية الأخرى - التى لم تشملها الدراسة - لدى الطلاب المعلمين.

٢- بناء برنامج تدريبى لتنمية المكونات الوجدانية المرتبطة بكفاءات تدريس التاريخ لدى معلمى التاريخ أثناء الخدمة.

٣- دراسة لتقويم مقررات إعداد معلم التاريخ من حيث إكسابها وتنميتها للجوانب الوجدانية.

٤- دراسة العلاقة بين اتجاهات الطلاب المعلمين – شعبة التاريخ - نحو المادة، ومستوى أدائهم للكفاءات الخاصة بتدريس التاريخ، وأثر ذلك على تحقق جوانب التعلم لدى تلاميذهم.

٥- دراسة تحليلية لتحديد المكونات الوجدانية المرتبطة بالكفاءات الأساسية الخاصة بتدريس التاريخ.